[51] فجاء بعجل سمين. فقربه إليهم قال: ألا تأكلون) (1) وقد سماهم " سبحانه " ضيفا مع أنهم كانوا ملائكة مكرمين، لأنهم دخلوا عليه في صورة الضيف، وسماهم ضيفا مع امتناعهم عن الأكل - إذ هم ملائكة - وذلك لأنهم دخلوا على إبراهيم " عليه السلام " لطلب الضيافة، وقد قيل: إن من يدخل دارا ويلتجئ إلى صاحبه يسمى ضيفا، وإن لم يأكل. وكم في ضيافات شيخ الأنبياء إبراهيم " صلوات ا عليه " من أخلاق شريفة وفاضلة ! قال الإمام علي " عليه السلام ": كان إبراهيم أول من أضاف الضيف (2). وعن أبي عبد ا الصادق " عليه السلام " قال: إن إبراهيم " عليه السلام " كان أبا أضياف، فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم، وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف، وإنه رجع إلى داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار، فقال: يا عبد ا ! بإذن من دخلت هذه الدار ؟ قال: دخلتها بإذن ربها - يردد ذلك ثلاث مرات - فعرف إبراهيم " عليه السلام " أنه جبرئيل، فحمد ربه، ثم قال: أرسلني ربي إلى

_____ (1) سورة الذاريات: 24 - 27. (3) أمالي الطوسي: 216. _____